

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 36 من 491 | كتاب

الصيام | باب صوم التطوع | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح

كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس الثالث وستون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:19

وحياكم الله الى حلقة جديدة من حلقات برنامجكم شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ - 00:00:38

فحياكم الله فضيلة الشيخ. حياكم الله وبارك فيكم كنا مع المؤلف رحمه الله في باب صوم التطوع ووقفنا عند قوله يسن صيام ايام

البيض والاثنتين والخميس وست من شوال وشهر المحرم. واكده العاشر ثم التاسع - 00:00:56

قال بعد ذلك وتسع ذي الحجة ويوم عرفة لغير حاج بها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه وبعد فمن - 00:01:17

الايام التي يستحب صيامها تسع ذي الحجة وهي اول الشهر وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل فيها احب افضل

واحب الى الله من هذه الايام العشر - 00:01:35

قيل ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء والصيام

يدخل في في العمل الصالح في هذه الايام لان الصيام - 00:01:57

من افضل الاعمال ولما ورد في صيامه في صيامها عن الرسول صلى الله عليه وسلم ويوم عرفة هو من العشر من عشر ذي الحجة

ولكنه لانه هو اليوم التاسع من ذي الحجة - 00:02:18

لكنه خصه بالذكر من بين التسعة لانه اكلها. نعم وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية والسنة

التي بعده. مهم. او كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم - 00:02:44

ولكن يستحب صيام يوم عرفة لغير الحاج بعرفة بها اي بعرفة فالحاج اذا كان واقفا في عرفة لا يستحب له صيام يوم عرفة. بل

يكون مفطرا اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:07

فانه وقف في عرفة مفطرا عليه الصلاة والسلام ولاجل ان يتقوى بالافطار على الوقوف والدعاء. فليس من السنة للحاج ان يصوم في

يوم عرفة بل السنة في حقه ان يكون مفطرا. نعم - 00:03:25

قال وافضله صومي صوم يوم وفطر يوم. ومن اراد الزيادة على هذه الانواع التي مرت وهي صيام ايام ام البيض والاثنتين والخميس

وست من شوال شهر المحرم وتسع ذي الحجة ويوم عرفة - 00:03:45

من اراد الزيادة على ذلك فانه يستحب له ان يصوم يوما ويفطر يوما لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصيام صيام داوود

وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يجوز سرد الصيام بان يكون الانسان صائما - 00:04:05

في كل الدهر وفي كل الزمان ولا يفطر ابدا لان هذا من ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال رجل اما انا فاصوم ولا افطر

قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انا فاصوم وافطر - [00:04:32](#)

ومن رغب عن سنتي فليس مني نعم قال ويكره افراد رجب هذا شروع في بيان الصيام المكروه هناك صيام يكره واوله افراد رجب فلا يجوز تخصيص رجب بالصيام او تخصيص ايام من رجب في الصيام - [00:04:49](#)

لكن من صام شهر رجب او صام شيئاً منه تبعاً لغيره فلا بأس. وكذلك اذا كان من عادته ان يصوم ايام البيظ فانه يصومها من رجب ايضاً او كذلك من كان من عادته - [00:05:14](#)

ان يصوم الاثنين والخميس من كل اسبوع فانه يصومها من شهر رجب انما الممنوع الذي يخصص الذي يخصص شهر رجب بصيام لم يكن من عادته او ان يصومه منفرداً لا تابعاً لغيره. نعم - [00:05:34](#)

يدخل في هذا يا شيخ تعميم رجب بالصوم او صوم ايام منه او صوم ايام منه مخصصة لانها من رجل لانها من رجب وليس من عادته انه يصوم لا الاثنين ولا الخميس ولا يصوم ثلاثة ايام من كل شهر وانما لما جاء رجب صار يصومه او يصوم شيئاً منه - [00:05:58](#)

هذا هو المكروه. نعم قال والجمعة والسبت ويكره افراد الجمعة بالصيام لان يوم الجمعة يوم عيد الاسبوع لكن من صام يوم الجمعة تابعاً لغيره صياماً قبله او بعده فلا بأس بذلك وكذلك افراد السبت - [00:06:18](#)

لان السبت هو هو يوم اليهود فيكره ان يصومه الانسان مفرداً لكن من صامه تبعاً لغيره فلا بأس بذلك نعم لو وقع بعض هذه الايام في اتمام الست مثلاً صام بعض ست شوال - [00:06:39](#)

ثم الباقي وافق جمعة او سبتا يكون من افراده او كان تبعاً لامام تابع لصيامه الست. نعم. قال والشك ويكره صوم يوم والصحيح انه يحرم صوم يوم الشك لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تقدم يوم رمضان - [00:06:58](#)

اه لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تقدم رمضان بصوم يوم او يومين ولقول عمار رضي الله عنه من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم - [00:07:20](#)

ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا فان غم عليكم اه فاقدروا له فان غم عليكم يعني شهر شعبان ساغم في اليوم الثلاثين من شعبان ولم يرى الهلال فانه يكمل - [00:07:38](#)

اه شهر شعبان ثلاثين يوماً ولا يصام هذا اليوم الذي يشك فيه والصحيح انه يحرم صوم يوم الشك نعم قال ويحرم اذا صامه مفرداً اذا صامه مفرداً اما اذا كان من عادته انه يصوم من اخر شعبان - [00:07:54](#)

وصوم الشك صامه تبعاً لما قبله فلا بأس بذلك. نعم قال ويحرم صوم العيدين ولو في فرض نعم ولو في فرض لو كان عليه قضاء او الاظحى لان لان الواجب في هذين اليومين الفطر - [00:08:15](#)

فمن صامه فقد عصى الله ورسوله ولانه ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل نعم ولو في فرض ولو في فرض لو كان عليه قضاء او عليه نذر فلا يجوز له ان يصوم يوم العيدين - [00:08:37](#)

لا في فرض ولا في نفل والفرط يتصور في قضاء يكون عليه قظاً مثلاً او يكون عليه نذر نعم. قوله يا شيخ ولو في فرض المقصود التأكيد او الاشارة الى ان هناك خلاف - [00:08:57](#)

اشارة الى ان فيه خلاف لكن لا يعتبر هذا الخلاف لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم العيدين. نعم اثابكم الله. قال وصيام ايام التشريق ويكره ويحرم - [00:09:13](#)

ايضاً صيام ايام التشريق وهي يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة لقوله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل فلا يجوز صيامها. نعم - [00:09:27](#)

قال وصيام ايام التشريق الا عن دم متعة وقران الا في حق المتمتع والقارن بين الحج والعمرة اذا لم يجد الهدي فانه يصوم ايام التشريق قوله تعالى فمن لم يجد - [00:09:47](#)

فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام بالحج فاذا لم يصمها قبل يوم عرفة فانه يصومها في ايام التشريق هذه الثلاثة الحادي عشر - [00:10:04](#)

والثاني عشر والثالث عشر هذا مستثنى واما غيره فلا يجوز له ان يصوم في هذه الايام لا فرضا ولا تطوعا بل يكون مفطرا فيها. نعم. احسن الله اليكم قال ومن دخل في فرض موسع حرم قطعه - [00:10:22](#)

من دخل في فرض موسع مثلا عليه قضاء وصام بدأ يصوم هذا القضاء فلا يجوز له ان يقطع الصيام في اليوم ويفطر لان صومه فرض يحرم عليه ان يقطع هذا الصوم - [00:10:42](#)

لانه فريضة بخلاف النفل فان لهوا يقطعه وان يفطر في اثناء النهار ولو كان الفرض موسعا فرضنا مثلا ان عليه عشرة ايام من من رمضان لم يصمها. نعم ثم انه بدأ يصومها - [00:11:01](#)

العشر هذه عشرة الايام التي يقضيها موسع قضاؤها ان شاء قضاها من اول السنة او في وسط السنة او في اخر السنة قبل رمضان القادم. نعم. موسع له لكن اذا شرع فيها - [00:11:22](#)

فانه لا يجوز له ان يفطر في اثناء النهار لانه بدأ في الفرض فلما بدأ به صار فرضا عليه اكماله فلا يجوز له قطعه. يعني قطع الصيام في هذا اليوم الذي - [00:11:37](#)

اه صامه عن القضاء نعم المقصود اليوم الواحد ليس تتابع تتابع لا يعني يقطع صوم اليوم الواحد الذي صامه قضاء اما التتابع فيجوز التتابع ويجوز التفريق. نعم. اكرمكم الله. قال ولا يلزم في النفل. لا يلزم آ الاستمرار - [00:11:53](#)

في الصوم في النفل فلو صام ثم اراد قطعه في اثناء النهار فله ذلك كما لو آ كما لو دعي الى الى وليمة او او حصل شيء آ او حصل شيء يرغبه في الافطار فانه يفطر لان صوم النافلة - [00:12:15](#)

موسع والصائم للنافلة امير نفسه كما في الحديث ان شاء اكملها وان شاء افطر نعم قال ولا قضاء فاسده الا الحج ولا ولا يحرم ولا يلزم قضاء ولا يلزم قضاء ما فسد من صيام النفل - [00:12:43](#)

فلو انه فلو انه صام نافلة ووطى في اثناء النهار فانه ليس عليه كفارة ولا يحرم عليه ذلك. يجوز له ان يفطر بالاكل او الشرب او الجماع. واذا جامع فليس عليه كفارة ونقطة - [00:13:08](#)

نعم ولا قضاء ولا قضاء نعم يقضي بدل اليوم هذا نعم الا الحج آ اذا كان اذا كان الصوم قضاء اذا كان الصوم قضاء من رمضان وجامع فيه حرم عليه الجماع ويأثم بذلك لكن ليس عليه - [00:13:23](#)

كفارة ويصوم يوما بدله. نعم. وان كان هذا الصوم الذي جمع فيه صوم نافلة فلا شيء عليه ولا يلزمه بدله. نعم قال الا الحج نعم الا الحج اذا افسده الحج النافلة اذا افسده بالجماع - [00:13:43](#)

بان جامع قبل التحلل الاول فان حجه يفسد وعليه المضي في فاسده واكماله. وعليه ذبح فدية بدنة وعليه ان يقضي من العام القادم عليه ثلاثة امور اولا المضي في فاسد الحج - [00:14:03](#)

ثانيا آ ذبح وبدنه ثالثا عليه القضاء من العام القادم بان يحرم من الميقات الذي احرم منه في العام الذي افسد فيه الحج يكمل الحج قضاء عن الفاسد. نعم قال وترجى ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان - [00:14:24](#)

واوتاره اكد وليلة سبع وعشرين ابلغ. الله سبحانه وتعالى جعل في شهر رمضان ليلة خيرا من الف شهر وهي ليلة القدر. قال سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر - [00:14:49](#)

وما ادراك ما ليلة القدر؟ ليلة القدر خير من الف شهر قال سبحانه وتعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وهي ليلة القدر وهذه الليلة في رمضان لكن لم تتحدد في اي ليلة منه - [00:15:11](#)

وذلك لاجل ان يجتهد المسلم في جميع ليالي رمضان حتى يكمل له الاجر. هم. والثواب عند الله عز وجل مع ادراك ليلة القدر فمن اجتهد في جميع ليالي رمضان فانه يكون مدركا ليلية القدر ويكون قائما لليالي رمضان كلها - [00:15:33](#)

اه ايتكامل له الاجر من الناحيتين؟ الحمد لله. ناحية قيام رمضان كله وناحية ادراكه ليلة ليلة القدر ولكن هذه الليلة ترجى في العشر الاواخر اكثر هي لا لا يتيقن في اي العشر الاول او العشر الاوسط او العشر الاخر هذا لا يتيقن. ولكن - [00:15:54](#)

توقع والرجاء يكون في العشر الاواخر افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحررها في اخر حياته كان يتحررها في العشر

الواخر وكان يعتكف العشر الاواخر وكان ايضا يجتهد في قيام الليل اكثر من قيامه في اول الشهر - [00:16:20](#)

طلبا ليلة القدر. فدل على انها ترجى في ليالي العشر الاواخر اكد من ليالي رمضان السابقة وليلة سبع وعشرين هي اكد ما يتحرى فيها ليلة القدر. لادلة وردت في ذلك وهذا مذهب الامام احمد رحمه الله ان - [00:16:43](#)

في ليلة سبع وعشرين اكل ويحتمل انها ليلة اه اول ليلة من العشر ويحتمل انها ليلة يعني يحتمل انها ليلة واحد وعشرين او ليلة ثلاث وعشرين او ليلة سبع وعشرين وهذه اكدتها. نعم - [00:17:08](#)

قال ويدعو فيها بما ورد. يدعو في ليلة القدر بما يتيسر له من الدعاء ويكثر لانها ليلة يستجاب فيها الدعاء ولكن يستحب ان يكثر من الدعاء بما ورد وهو ما روته عائشة رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:25](#)

فقلت يا رسول الله ارايت ان صادفت ليلة القدر ماذا اقول؟ قال قل اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني فيستحب ان يكثر ويكرر هذا الدعاء في تلك الليلة التي ترجى فيها ليلة القدر. نعم - [00:17:47](#)

احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله باب الاعتكاف نعم الاعتكاف هو ايضا آ من توابع شهر رمضان لان الاعتكاف في شهر رمضان افضل والا فالاعتكاف يجوز في سائر السنة - [00:18:06](#)

ولكنه في شهر رمضان اكد. ولان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر كان يعتكف في العشر الاوسط ثم لما ترجح عنده او تبين له صلى الله عليه وسلم - [00:18:27](#)

ان ليلة القدر في العشر الاواخر اه صار يعتكف فيها تحريا لليلة القدر والاعتكاف في اللغة هو المكث والبقاء في المكان هو اللبس والبقاء في المكان فكل من بقي في مكان - [00:18:43](#)

وداوم الجلوس فيه فانه يقال له معتكف لغة اما في الشرع الاعتكاف هو لزوم مسجد بطاعة الله سبحانه وتعالى هذا هو الاعتكاف في الشرع هو لزوم المسجد والبقاء في المسجد ليلا ونهارا طاعة لله سبحانه وتعالى من اجل ان يتفرغ العبد لذكر الله - [00:19:04](#)

ولطاعة الله وتلاوة القرآن وغير ذلك من انواع العبادات وينقطع عن اشغال الدنيا ويتفرق للعبادة هذا هو الاعتكاف المشروع ويستحب في رمضان اكد من غيره والا لو اعتكف في غير شهر رمضان - [00:19:31](#)

فانه يكون على اجر ايضا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله هو لزوم مسجد لطاعة الله تعالى. هذا تعريفه شرعا لزوم مسجد اه بنية لزوم مسجد بنية لان العبادات لا تصح الا بالنية. الا بالنية لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - [00:19:54](#)

وانما لكل امرئ ما نوى فلو جلس في المسجد واطال الجلوس وهو لم ينوي الاعتكاف فليس له اجر الاعتكاف في ذلك لانه لم ينوه والاعمال بالنيات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:19](#)

كذلك لو جلس في مكان غير المسجد طاعة لله بزعمه. نعم. لو جلس في مكان واطال الجلوس جلس في غرفة في بيته في اي مكان يريد بذلك الطاعة والتفرغ للعبادة فهذا لا يسمى اعتكافا - [00:20:38](#)

لانه ليس في المسجد والمسلم لا يعتكف في غير المساجد قال الله جل وعلا ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد ولان اعتكافه خارج المسجد قد يفوت عليه صلاة الجماعة فيصلي في بيته او ويزعم في هذا انه يريد العبادة ويريد الانقطاع عن الناس. لكنه يفعل محرما - [00:20:56](#)

بتترك صلاة الجماعة. الجماعة فلذلك الاعتكاف لا يشرع الا في مسجد. نعم اثابكم الله. قال مسنون نعم يعني في الاعتكاف لازم يتوفر فيه شيئا بنية لطاعة الله يعني لازم ان يكون الاعتكاف بنية ولازم ان يكون المقصود منه طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:21:23](#)

اما الاعتكاف الذي يقصد منه الرياء والسمعة او يقصد منه الابتعاد عن الناس او الانعزال عن الناس وهو لم يقصد بذلك الطاعة والاجر والثواب فهذا لا يسمى بكافل نعم قال مسنون الاعتكاف ليس بواجب - [00:21:48](#)

وانما هو مستحب مسنون يعني مستحب نعم ويصح بلا صوم الاعتكاف مع الصيام افضل. الاعتكاف من الصائم افضل وان صام وان اعتكف وهو مفطر فلا بأس ويحصل على اجر الاعتكاف - [00:22:09](#)

والدليل على ذلك ان عمر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم انه نذر ان يعتكف ليلة المسجد الحرام فامر به النبي صلى الله

عليه وسلم بالوفاء بنذره. ومعلوم ان الليل ليس فيه صيام. نعم - [00:22:28](#)

ويلزمان بالنذر نعم يلزم الاعتكاف والصوم الاعتكاف بالصوم يلزمان بالنذر اذا نذر ان يعتكف وهو صائم فانه يلزمه الامران يلزمه الاعتكاف ويلزمه الصوم في اثناء الاعتكاف لقوله صلى الله عليه وسلم ومن من نذر ان يطيع الله - [00:22:48](#) فليطعه والاعتكاف طاعة والصيام طاعة وقد نذرهما فيلزمانه بالنذر يعني يجب ان عليه بالنذر نعم قال ولا يصح الا في مسجد يجمع

فيه لا يصح الاعتكاف في اي مسجد سواء كان مهجورا - [00:23:16](#) او مسجد او مسجد لا يصلى فيه فلا يكفي مسمى المسجد فلو فرضنا ان هناك مسجدا ان هناك مسجدا مهجورا. نعم. كان يصلى فيه في الاول. هم. ثم انتقل منه - [00:23:36](#)

هذا لا يجوز الاعتكاف فيه وانما اه في مسجد يجمع فيه يعني تصلى فيه صلاة الجماعة. الجماعة لنا لان لا تفوته صلاة الجماعة لانه اذا اعتكف في مسجد لا تقام فيه صلاة الجماعة - [00:23:55](#)

فانه بين امرين اما ان يبقى في اعتكافه ويترك صلاة الجماعة وهذا حرام فلا يفعل مستحبا لاجل فلا يفعل فلا يفعل محرما هو ترك الجماعة. نعم. لاجل تحصيل مستحب وهو الاعتكاف. نعم - [00:24:14](#)

آآ نعم والامر الثاني ان يخرج لصلاة الجماعة كل وقت وهذا يفوت عليه الاعتكاف نعم قال رحمه الله ولا يصح الا في مسجد يجمع فيه الا المرأة. ففي كل مسجد سوى مسجد بيتها - [00:24:34](#)

نعم الا المرأة فهي يصح منها الاعتكاف في كل مسجد سواء كان يجمع فيه او لا يعني تصلى في صلاة الجماعة او لا تصلى في صلاة الجماعة لان المرأة ليس عليها صلاة جماعة الا مسجد بيتها اذا كان لها مصلى مخصوص - [00:24:55](#)

في بيتها فلا تعتكف فيه. لانه لا يسمى مسجدا وانما يسمى مصلى فلا يحصل به الاعتكاف المطلوب والله تعالى اعلم. احسن الله اليكم ونفع بعلمكم. اخوتنا الكرام كانت هذه نهاية حلقتنا - [00:25:16](#)

في برنامج شرح زائد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من البيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع. هذه في الختام تحية من زميلنا في هندسة الصوت عبدالله عريف الحربي

- [00:25:35](#)

حتى نلتقاكم في حلقة قادمة نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:55](#)